نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة وان يعرض نفسه
على القبايل خرج وانا وابو بكر معنا الى ان دفعنا الى مجلس
من مجالس العرب فتقدم ابو بكر رضي الله عنه وكان رجلا
نسابة فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال واي ربيعة
انتم امن هامتها ام من لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى
قال واي هامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر
منكم عوف قالوا لا قال افمنكم جساس بن مرة حامي الذمار
ومانع الجار قالوا لا قال افمنكم النظام بن قيس ابو الملوك
الاحيا قالوا لا قال افمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها
قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا
قال افمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال افمنكم اصهار الملوك
من لخم قالوا لا قال فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر قال
فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه يقال له
دغفل فقال ان على سايلنا ان نساله ولعلنا نعرفه او نجهله
يا هذا انك سالتنا فخبرناك ولم نكتمك شيا فمن الرجل
فقال له ابو بكر رضي الله عنه من قريش فقال الغلام
بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت فقال
ابو بكر من ولد تيم بن مرة فقال الغلام امكنت والله الرامي
من سوا الثغرة افمنكم قصي الذي جمع القبايل من فهر
وكان يدعي قريشا مجمعا قال لا قال افمنكم عمرو الذي هشم الثريد
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة

الحمد

الحمد عبد المطلب مطعم طير السما الذي كان وجهه القمر المضي
في الليلة الظلما قال لا قال افمنكم اهل السقاية قال لا قال افمن
اهل الندوة انت قال لا فاجتذب ابو بكر رضي الله عنه زمام
راحلته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام
وافق در السيل دريه يدفعه ويهضبه حينا وحينا يصرعه قال
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر وقعت
من الغلام على باقعة فقال اجل ما من طامة الا وفوقها طامة
والبلا موكل بالمنطق ثم ساق الحديث باسره وهذا الغلام
المذكور دغفل بن حنظلة لسدوسي اعرابي اسلم وعاش الى
خلافة معوية فوفد عليه وعجب من علمه واستكثره وقال
له بم ادركت هذا العلم فقال بلسان سول وقلب عقول
عيران للعلم افه واضاعه ونكده واستعاعه فافته النسيان
واضاعته ان تحدث به من ليس من اهله واستجاعته لذ
صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقول
الصديق صاحب العمامة الفردة فمعناه فيما بلغني ان
المزدلف كان اذا اعتم بها لم يعتم احد من قومه اجلالا له
في القدما والمحدثين كل قديم من الشعر محدث في زمانه بالا
ضافة الى من قبله وكان ابو عمرو بن العلا يقول لقد حسن
شعر هذين المولدين حتى هممت ان امر صبياننا بروايته يعني
جريرا والفرزدق فجعلهما مولدين بالاضافة الى الجاهلية
والمخضرمين وكان لا يعد الشعر الا ما كان للمتقدمين قال

نجعلهما

Copyright © King Saud University